Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على سبيل التقديم
مملكة القارئ

يرد الاعتراض عادة على دور القارىء في ابراز أدبية النصوص وكشف خصائصها الداخلية من القائلين بأزلية وجوده وبداهة هذا الوجود . إذ لا جديد عندهم في القول بمكانة القارئ، ما دام الانسان ، منذ بدأ الكتابة، يتوجه إليه، مركزا لتلقي العمل يتطلبه استهلاكه.

– من هو القارى ؟

إن القاريء في مجمل النظرية الادبية لم يكن الا مستهلكا . كائنا خارجيا يستقبل العمل كوديعة لديه ، يكتشف معناه الواحد ،ويستعيض عن قراءته بما يوجه اليه لتفسيره ،كما يستغني عنها بقراءة سواه .

وقد ظل دوره هذا محددا بالاستهلاك ؛ وموضعا لاستقرار النصوص . وتعزز ذلك بسيطرة المناهج الخارجية أي تلك التي توجه جهد التلقي إلى اكتشاف صورة المؤلف داخل نصه أو قراءة العمل بكونه صورة لصاحبه يؤدي أحدهما إلى الاخر .

وما دام النص شبكة لغوية معقدة ذات نظام تركيبي خاص ؛ فمعرفة صاحبه تضيئ الطريق إليه وتقلل من الجهد المبذول في فهم طبيعة العمل . كما ان اندراج النص ضمن أنواع وأجناس يختصر كذلك جهد تأويله وكشف قوانينه الخاصة . وبهذا لم يكن للقراءة أية استراتيجيات محددة . ولم يكن للقارئ من بعد وجود الا بكونه شارحا أو لغويا أو حافظا مسجلا، يربط النص بأمثاله، ويقيسه بها .